

بحار الأنوار

[259] القول حيث قيل لهم: ألسن بربكم ؟ قال: إن ا □ جعل فيهم ما إذا سألهم

أجابوه. 64 - شى: عن زرارة وحرمان، عن أبي جعفر وأبي عبد ا □ عليهما السلام قالا: إن ا □ خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمدا صلى ا □ عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه، ثم بعثه في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة وجده من جد به يومئذ، فقال: ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. 65 - شى: عن أبي بصير، عن أبي عبد ا □ عليه السلام في قوله: " ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم " إلى " بما كذبوا به من قبل " قال: بعث ا □ الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك. 66 - شى: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ا □ تبارك وتعالى هبط إلى الارض في ظلل من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له: الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة، قال: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر، قال: فخرجوا كما يخرج النحل من كورها. فاجتمعوا على شفير الوادي (1) فقال ا □ لآدم: انظر ماذا ترى فقال آدم: أرى ذرا كثيرا على شفير الوادي، فقال ا □: يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما آخذه عليهم في السماء ; قال: آدم: يا رب وكيف وسعتهم ظهري ؟ قال ا □: يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدرتي ; قال آدم: يا رب فما تريد منهم في الميثاق ؟ قال ا □: أن لا يشركوا بي شيئا، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه ؟ قال: أسكنه جنتي ; قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: يا رب لقد عدلت فيهم، وليعصينك أكثرهم إن لم تعصمهم. بيان: هبط إلى الارض أي هبط ونزل أمره ووحيه مع طوائف كثيرة من الملائكة شبههم بالظلل في وفورهم وكثرتهم وتراكمهم، والظلل جمع الظلة وهي ما أظلك من

(1) الشفير: ناحية كل شئ، ومن الوادي: ناحية

من أعلاه.